

## المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

(267) - حجية السنّة وخلودها: تستمد السنّة حجيتها من كتاب الله الخالد ممّا يجعلها

خالدة بخلوده، وهي صادرة من الرسول المعصوم صلى الله عليه وآله، ومصدرها من مصادر الشريعة الإسلامية، فيجب إتباعها وتحريم مخالفتها، وعلى هذا أجمع المسلمون وتضافرت آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية؛ قال تعالى: "مّا أوفاء اللّاهُ عِلاى رَسولِهِ مِنْ أَهْلِ التَّقْوى فَلا لّاهُ وَلا لِرِسالِ رَسولِ وَلا لِذِي التَّقْوى بى وَاللّاهُ يَتَتَمَمِ وَالْمَساكِينِ وَالابْنِ السَّييلِ كى لا يَكُونِ دُولَةً بىنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ وَمّا آتاكُمُ الرِّسالِ فَخُذُوهُ وَمّا نَهاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللّاهَ إِنَّ اللّاهَ شَدِيدُ الْعِقالِ" (1). "مَنْ يُطِيعِ الرِّسالِ فَقَدِ اطَّاعَ اللّاهَ وَمَنْ تَوَلّى فَمّا أَرْسالِناكَ عِلايِهِمْ حَفِيظًا" (2). "وَمّا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىِ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحىٌ يُوحى" (3). "فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّى يُحَكِّمُواكَ فِيما شَجَرَ بَينَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" (4). "لَكُمْ فِي رِسالِ اللّاهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنْ كانَ يَرْجُو اللّاهَ وَاللّاهُ وَالاِيمانَ وَالْآخِرَةَ وَذَكَرَ اللّاهَ كَثِيرًا" (5). "قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّاهَ فَاتَّبِعُونى يُحْبِبِ اللّاهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّاهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (6). "لقد ورد في السنّة أحاديث كثيرة تحت المسلمين على اتباعها وتنهاهم عن مخالفتها، مثل قوله صلى الله عليه وآله: "من رغب عن سنتي فليس مني". تأتي السنّة في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم لما يأتي:

1- سورة الحشر: 7. 2- سورة النساء: 80. 3- سورة النجم 3- 4. 4- سورة النساء: 65. 5- سورة الأحزاب: 21. 6- سورة آل عمران: 31. 7- سورة الأعراف: 158.